مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٤٤)

الديون الروحية المدركة بوصفها مصدرا للانضغاط النفسى

وعلاقتها بمعنى وجودة الحياة

إعداد

الباحث/ هبه حسن مصطفى المصيلحى

رسالة لنيل درجة الماجستير فى الآداب تخصص علم نفس

تحت اشراف

أ.د/ عادل محمد هريدى

أستاذ علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنوفية

السنة ٢٧ العدد (١٠٥) ابريل ٢٠١٦م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الديون الروحية المدركة بوصفها مصدرا للانضغاط النفسي وعلاقتها بمعنى وجودة الحياة

الباحث /هبه حسن مصطفى المصيلحى

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآداب تخصص علم نفس

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ عادل محمد هريدى

أستاذ علم النفس كلية الآداب - جامعة المنوفية

أولا:- مستخلص

قامت الباحثة بدراسة وصفية ارتباطيه للتعرف على طبيعة العلاقة بين الديون الروحية المدركة بوصفها مصدرا للانضغاط النفسي وعلاقتها بمعنى وجودة الحياة ، وذلك على عينه قوامها ٤٠٠ مبحوثا (٢٠٠ ذكورا ، ٢٠٠ إناثا) ، ممن تتراوح أعمارهم بين ٣٥-٤٠ لاستقرار مسار حياتهم المهنية والزوجية والعائلية ، من تخصصات مهنية مختلفة ، وباستخدام أربع أدوات مختلفة إحداها قائمة الديون الروحية المدركة ، مقياس التدين ، مقياس معنى الحياة ، مقياس جودة الحياة ، وباستخدام المعالجات الإحصائية الملائمة ، أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائيا بين معنى الحياة والديون الروحية المدركة بوصفها مصدراً للانضغاط النفسي...حيث وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين درجات الأفراد عينة البحث علي مقياس معني الحياة من جهة، ودرجاتهم علي أبعاد مقياس الديون الروحية المدركة بوصفها مصدراً للانضغاط النفسي وعلي المقياس ككل من جهة أخري. حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين معني الحياة والدرجة الكلية للديون الروحية بوصفها مصدرا للانضغاط النفسي (ر = -٠,٧٨٩) ... وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائيا بين الديون الروحية المدركة بوصفها مصدراً للانضغاط النفسي وبين مستوى جودة الحياة ".حيث وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين درجات الأفراد عينة البحث علي مقياس جودة الحياة (بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية لجودة الحياة) من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جهة، ودرجاتهم علي أبعاد مقياس الديون الروحية المدركة بوصفها مصدراً للانضغاط النفسي وعلي المقياس ككل من جهة أخري. حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين جودة الحياة والدرجة الكلية للديون الروحية بوصفها مصدرا للانضغاط النفسي (ر = -٠,٧٧٨) .

ثانياً :-المقدمة :-

منذ ما يزيد عن قرن من الزمان ، اهتم وليم جيمس بالتدين ، وافرد له كتابا بعنوان "تفاوتات الخبرة الدينية " وكان فصله الاول بعنوان الدين وعلم الاعصاب ، وافرد فيه فصلا عن واقع الغيب The Reality of the unseen وميز فيه قسما روحيا ، وتحدث ايضا في فصل اخر عن علاقة الدين بالصحة العقلية ، وتكلم عن النفس المجزأة او المقسمة The Divided selfوعملية توحيد النفس ، وكان هناك فصل كامل عن الروح السقيمةThe Sick soul وتبين له ان البعد عن الدين من اهم اسباب المرض النفس وعدم تغذية الفرد للروح عن طريق التعبد من اسباب مرضها .(see: James , W . Reprinted 1979)

وفي عام ١٩٧٣ قام براون بوضع كتاب بعنوان "الدين وعلم النفس " وتضمن كتابة العديد من الاهتمامات بالتدين حيث كان من اهم اجزاء الكتاب فصل "علم النفس الديني لـ هيرنشاو" Hearnshaw وافرد فيه فصل لـ أرجايلArgyle بعنوان "سبعة قواعد نفسية عن الدين " .(See: Brown, L.B.1973)

ومن ذلك نجد ان العديد من علماء النفس قد اهتموا بدراسة التدين وامثال ذلك وليم جيمس وبرون وهرنشاووارجايل والين وجلين واخرون) حيث لكل منهم فصل في كتاب الدين وعلم النفس اهتموا فيه بدراسة التدين والاتجاهات الدينية والممارسات الدينية والمعتقدات الدينية ودور كل منها في حياة الانسان وتأثير التدين على حياة الانسان واوضح من دراساتهم ان الدين يعتبر من اهم المناحي التي تساعد على تطوير العلوم الاجتماعية . (see: James , W . Reprinted 1979)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويرى فرانكل من أبرز العلماء الذين عنوا أشد العناية بالجانب الروحي في النفس ، وجعله محوراً أساسياً للحياة الإنسانية ، بدونها لا يتحقق معنىً للحياة على الإطلاق ، وفق ما أشار لذلك في نظريته الإنسانية الوجودية في الشخصية ، والتي تُعد دعوة لإشباع الحاجات الروحية لدى الشخص المضطرب ،والتي تُعد مدخلاً لعودة الأمور إلى نصابها في العلاج بالمعنى . (انظر :فرانكل،١٩٨٢).

تناولت الكتابات السيكولوجية التي تهتم بالتدين والروحانيات واثرها على بعض المتغيرات ، والتي من أبرزها كتاب جون شوماخر ،١٩٩٢ المعنون بـ (الدين والصحة العقلية) واجزاء الكتاب عبارة عن محورين اساسين عن التدين ألا وهما المحور الاول ، عن علم النفس الديني بشكل عام والمحور الثاني ، عن الصحة العقلية وعلاقتها بالمفاهيم الدينية وتناول في هذين المحورين المواضيع الاتية (علاقة الدين بالاكتئاب والقلق والخوف من الموت وعلاقته ايضا بالتكيف الزواجي وتحقيق الذات وغيرها من الموضوعات مثل علاقة التدين بمعنى الحياة والوجود الشخصي الافضل وهذه الفصول للعديد من العلماء وليس فقط جون شوماخر وامثال هؤلاء (Steven stack , peter perssam , larson,joseph,kerry chamberlain and sheryzika)

ولمزيد مختصراً عن علاقة الدين ببعض من هذه المتغيرات حيث اوضحت الدراسات ان الدين عامل مرتبط بالتكيف الزواجي (الذى يتضح دائما في الرضا والسعادة والجودة) والدين والتدين مرتبط ايضا بالتكيف الجنسي. (see, John f. schumaker,1992:Gray L.Hansen:1989) اما بشأن علاقة الدين بالاكتئاب فأكد (Idler,1987) على ان للتدين تأثيرا على مستويات الاكتئاب حيث ان التدين يقدم ويوفر الدعم النفسي والاجتماعي من خلال القواعد الاجتماعية الدينية التي يوفرها في الافراد والمجتمعات مثل الدعم الذى يتضمن الفوائد الوجدانية والمعرفية(أي مشاعر السعادة والرضا عن الحياة) التي بدورها تقلل من خطورة الاكتئاب والدين يقلل ايضا من الاكتئاب حين انه يعمل على تعزيز شعور التفاؤل ويقلل من الشعور بالتشاؤم . ووجد كل من (McClure and Loden,1982) ان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوقت المنقض الذى يقضيه الفرد في النشاطات الدينية يقلل من الاكتئاب الذى يعد ضغط نفسى على الفرد واكدوا ايضا على ان الشخص الذى يؤمن بالله ومعتقد في ذلك ويعتقد في الحياة بعد الموت تقل عنده مشاعر الوحدة حيث اعتقاد الفرد في المساعدة الالهية من الله ومن ذلك اتضح لهم ان الدين مرتبط بالصحة العقلية وما يدل عليها من سعادة . (See: Johnf;stevenstack, 1992:93)

كما وجد John wiley,1991 فى كتابة علم النفس الدينى أننا نعيش اليوم فى حالة غير مسبوقه من الآزمات ، فمختلف الأعمار يعانون من اضطرابات اجتماعية ، وهناك حرب مدمرة ف جميع البلدان ، ويشير الى أهمية الدين والشعائر فى مواجهة كل ذلك(see: (John wiley,1991,ch 1,

ولقد تعددت اهتمامات علم النفس الإيجابي ، لتشمل بعضاً من جوانب الشخصية الإنسانية ، ظلت لعقود عديدة طي الإهمال أو التغافل من جانب علماء النفس ومنظريه ، منها الجانب الروحي ،فصدرت عن جمعية علم النفس الأمريكية APA *(APA)* أكثر من مجلة دورية تتناول الدين والروحانيات في علاقتهما بمختلف، المتغيرات النفسية Psychology of Religion and Spirituality ، منها مجلة ،تحريرهما Ralph Piedmont. والتي يرأس Psychology of ReligionSociety for the كما أنشئت اتحادات علمية لدراسة الدين على نحو علمي ، منها مثلا scientific study of religion and Religion research. Association

والحديث عن الروح في التناول البحث النفسي يبدو أمراً لافتاً لما استقر في ثقافتنا الإسلامية من أن الروح أمرٌ غيبي ، بنص القرآن الكريم ، يسألونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربى .(الآية :٨٥ من سورة : الاسراء)، الأمر الذى معه ، تحرص الباحثة على عدم الخوض في هويتها ، بل تناول مايتصل بها من أحوال نفسية ، تتبدى في مدى مايشعر المرء به من راحة في ضوء وفائه بالالتزامات الدينية التي تشبع حاجاته الروحية من سكينة Quietness، ورضا Satisfaction، أو مايشعربه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من انضغاط Stress في ضوء تقصيره تجاه التزاماته تلك ، مما يثقل روحه بديون Debits ذات طبيعة خاصة ، ترهقه نفسياً ،لما تمثله من ضغوط عليه،وذلك لان الضلال والبعد عن الدين وتشوش المفاهيم الدينية وضعف القيم والمعايير الدينية رغم ممارسة العبادات والشعور بالذنب وتوقع العقاب والضعف الاخلاقي وضعف الضمير من أهم أسباب الاضطراب النفسي ويحول النفس من نفس مطمئنة الى نفس مضطربة.(زهران ،٢٠٠٥ :٢٥٣).

حيث قول الله تعالى:-(وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى).(سورة طه :١٢٤).

وترى الباحثة أن هذه الديون لا تؤدى به الى جودة في الحياة حيث ان جودة الحياة تتحقق من خلال إحداث توازن بين جميع احتياجات الانسان سواء المادية او الروحية حيث قول الله تعالى :- (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا).

(سورة القصص :٧٧).

ثانياً:مما سبق تتعرض الباحثة في هذا البحث لمعرفة أثر الانضغاط النفسي الناشئ عن الديون الروحية بوصفها مصدرا له على مستوى معنى وجودة الحياة الذى بدوره يشعر الفرد بالسعادة والرضا عن كافة جوانب حياته .

ثالثاً :- مشكلة الدراسة :-

بدأ اهتمام الباحثة بالديون الروحية ، بعد قراءتها للمصطلح ضمن موضوعات يقترحها الأستاذ الدكتور / عادل هريدى ، لتسجيل درجتي الماجستير والدكتوراه ، ثم جرى نقاش مطول بشأنه ، خلصت بعده الباحثة إلى أن الديون الروحية ليس مصطلحاً سيكولوجياً ، وإنما هو متغير حياتي إنساني ، له تأثيرات مباشرة على مختلف جوانب النفس الإنسانية ، من معرفية ووجدانية ، وسلوكية ، على المستوى الشخصي والاجتماعي ، وأنه (أي مصطلح الديون الروحية) ليس مكافئاً لمصطلح التدين ، بل هو الوجه السلبى لأثر التدين الجوهري لدى الأغلب الأعم من البشر .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالتدين الجوهري هو بمثابة سداد لديون تضطلع به النفس لإشباع الروح ، والتقصير في أدائها يلحق بالنفس بالغ الضرر .

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :-

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤلات الآتية :-

١- هل تمثل الديون الروحية المدركة مصدرا للانضغاط النفسي ؟

٢- هل توجد علاقة بين الديون الروحية المدركة كمصدر للانضغاط النفسي ومعنى الحياة ؟

٣- هل توجد علاقة بين الديون الروحية المدركة كمصدر للانضغاط النفسي ومستوى جودة الحياة ؟

٤- هل توجد علاقة بين معنى الحياة ومستوى جودة الحياة ؟

رابعا:أهداف البحث:-

١- الكشف عن الديون الروحية المدركة بوصفها مصدرا للانضغاط النفسي .

٢- القاء الضوء على علاقة معنى الحياة بالديون الروحية المدركة بوصفها مصدرا للانضغاط النفسي .

٣- كشف العلاقة بين الديون الروحية المدركة بوصفها مصدرا للانضغاط النفسي وبين مستوى جودة الحياة .

٤- كشف العلاقة بين معنى الحياة وجودة الحياة .

خامسا: أهمية البحث:-

يستمد هذا البحث أهميته من النقاط التالية :-

الأهمية النظرية :-

١- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من سبقها لتناول متغيرات (الديون الروحية المدركة بوصفها مصدرا للانضغاط النفسي – معنى الحياة – جودة الحياة) ، مجتمعه مع بعضها حيث لم يتصدى لبحثها أيا من الباحثين بمصر والوطن العربي في ضوء القواعد العلمية المشار اليها آنفا .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- ترتكز الدراسة على التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والديون الروحية المدركة بوصفها مصدر للانضغاط النفسي وما لهما من تأثيرات على مستوى جودة الحياة .

الأهمية التطبيقية :-

من النتائج المستخلصة يمكن اعداد تصور لوضع برنامج إرشادي يبين أهمية ادراك كل فرد لمعنى حياته والذى من شأنه ان يقلل من ديونهم الروحية التي تعتبر مصدر للانضغاط النفسي وتؤثر على مستوى حياتهم .

- مصطلحات الدراسة :-

أولا:- التعريفات الاجرائية:-

١- معنى الحياة :- **Meaning of life**

تتبنى الباحثة تعريف سهير سالم لمعنى الحياة بأنه :- مجموعة من المفاهيم الايجابية والسلبية التي يكونها عن حياته من خلال مصادر مختلفة لخبراته الشخصية في مواقف تفاعله مع ذاته ومع الآخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراته . وتعكس هذه المفاهيم توجه الفرد نحو الحياة ، واسلوب حياته المعاش كما انها تظهر في صورة اساليب واهداف في مجالات شتى يعمل الفرد على تحقيقها .(**انظر : سالم ،٢٠٠٥:ص٨**).

٢- التدين :- **Religiosity**

تتبنى الباحثة تعريف الصنيع للتدين:- وعلى ذلك يمكن أن نعرف التدين في الإسلام بأنه:- التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله-وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الأخر وبالقدر خيره وشره) ، وظهورَ ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن الإتيان ما نهى الله عنه.(**انظر : الصنيع ، ٢٠٠٠ : ص ١٧)** **وهو ما يتسق مع تعريف عادل هريدى وطريف فرج (٢٠٠٢) للتدين** بانه هو تقرير الشخص المكلف لمدى ما يعتقد فيه ويمارسه من امور ايمانية ، سواء كانت متصلة بعلاقته بالله سبحانه وتعالى أو بالغيب ، أو بنفسه وبالآخرين ، على متصل الدنيا – الآخرة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(انظر :هريدى ، فرج ،٢٠٠٢ :٤٩، ٥٠).

كما يمكن تعريف التدين لدى المسلمين وغير المسلمين بأنه :- التزام الفرد بتعاليم الدين مما يساعده على الوقاية من الاختلالات النفسية ، كما يساعده ذلك على معالجتها إذا أصيب بها . (انظر : الصنيع ، ٢٠٠٠ : ص ١٨) .

٣- الديون الروحية المدركة:- Perceived Spiritual Debits

وتعرفها الباحثة بانها :- ادراكات الفرد وقناعته بأنه مقصر في أداء ما عليه من واجبات دينية أمر بها الله سبحانه وتعالى ،وبينها رسله الكرام ، وهى واجبة الإتباع والأداء ، او اجترائه على منهيات بحدود الله ويأتيها فتصبح مصدراً لانضغاطه النفسي Stressor فيظل -وحاله كذلك - الهم النفسي (الانضغاط) Stress من تصيبه Stressed.

وترى الباحثة أن الديون الروحية تتمثل في شعور الفرد بالضغط النفسي أو الشعور بالذنب نتيجة تقصيره في بعض الفرائض والعبادات وارتكابه بعض الذنوب والمعاصي، ويعد هذا الشعور نسبى حيث انه يختلف من فرد إلى آخر.

- الانضغاط النفسي :- Stress

وتتبنى الباحثة تعريف عثمان خلف للضغط النفسي بأنه:-ليس الحدث الضاغط في حد ذاته ، وإنما هو توقعاتنا السلبية لما يمثله هذا الحدث من خطر وتهديد لحياتنا واستجابتنا الانفعالية والفسيولوجية والسلوكية غير الموفقة والمناسبة له ، من هنا فان الضغط النفسي يكمن في سوء استجابة الفرد وسوء مواجهته للمطالب المحيطة والتي تؤدى بدورها إلى سوء تكيفه وتوافقه مع مطالب الحياة اليومية . (انظر: محمد ، ٢٠٠٩ : ٢٥ ، ٢٦) .

٤- جودة الحياة :- Quality of life

وتتبنى الباحثة تعريف جبريل لجودة الحياة بانها:-

هي حالة من الرضا العام والامتنان التام نحو الوضع الوظيفي والمكانة الاجتماعية والحالة الصحية والحالة الجنسية والابناء والزوجة والاصدقاء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن المؤكد ان جودة الحياة تختلف من فرد لأخر بسبب اختلاف ظروف الحياة والتجارب الشخصية الخاصة بكل فرد ومن الواضح ان بعض الافراد يتكيفون بسرعة مع تغير الظروف ،وذلك بخفض مستوى تطلعاته لكى يشعروا بجودة الحياة .(انظر: جبريل، ٢٠٠٧، ص ١٠، ٢٨)

- الجوانب النظرية :-

- اولا:- الديون الروحية:- Spiritual (Debits)

- الديون:- جمع دين ، بما اصطلح عليه من معنى ، أي حقوق لآخر في ذمة شخص ما ، تمثل هما يؤرقه بالليل ، ويذل به بالنهار .

- أما الروحية:- فهي صفة لتلك الديون وبيان الكيان المثقل بها ، فتلك الديون ليست مالا ،ولا عرضا دنيويا، بل هي امانات للخالق سبحانه وتعالى في عنق كل انسان ،ورثها عن تصدية لحملها بعد ان ابت السموات والارض ان يحملنها ، وتلك الامانات ليست سوى مجمل الاوامر والنواهي الالهية لعباده اتباع الرسل ،الذين تلقوا المنهج السماوي ، بما يعنيه من مكاسب روحية بالاتباع ، وخسائر روحية بالامتناع ، خسائر تؤرق صاحبها مهما توافرت له موجبات السعادة المادية بكل صنوفها ،الأمر الذى لا تخطئه عين الملاحظ لأناس لديهم المال والزوجة والأولاد والمنصب والجاه ، اضافة للصحة ، ورغم ذلك نراهم حير ، قلقون ، غير سعداء بالمعنى الدقيق للسعادة ،الامر الذى يعنى ان مكونا من كيانهم غير مشبع بالقدر الكافي ،الا وهو المكون الروحي .

- حيث قول الله تعالى (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا*فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا*قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا *وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)سورة الشمس (٧:١٠).

- **مما تقدم تخلص الباحثة الى أن الديون الروحية تتمثل في بعدين أساسين وهما:-**

١- **إما ترك واجب :**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أي كل الواجبات التي كلف الله بها الفرد وان تركها أو استهان بها فان هذا يعد حرام ولا ريب فيه.(القرضاوى ،١٩٨٥ :٣١٤).

وهذه الواجبات المتمثلة في العبادات والفرائض التي فرضها الله إنما هي وسائل لتزكيه نفس المؤمن وترقية روحه. وما اقل ما يبذل فيها من جهد وما أكثر ما يكسب من وراءها من خير.(القرضاوى ،١٩٨٠ :٤)

ولذلك فإنها من الأعمال الأساسية التي يجب أن يراجع المسلم فيها نفسه مثلا كالصلاة والصوم والزكاة والحج والنوافل وبر الوالدين وصلة الرحم والكسب والإنفاقوغير ذلك من الفرائض والنوافل التي أمر الله ورسوله بها.(شحاتة، ٢٠١٠ :٣٨).

وترى الباحثة :- انه نظرا لأهمية هذه العبادات والفرائض بالنسبة بالفرد فانه بناء على ذلك عندما يترك أي منها ويحاسب نفسه على تركه هذا فانه يشعر وقتها بوقوع دين روحي عليه ومن ثم يشعر بالضغط النفسي وذلك لان لا يحل لمسلم تركها بدون عذر ومن تركها فقد ارتكب إثما من كبائر الآثام .

٢- إما فعل محظور :-

أي كل المحظورات والمحرمات التي نهى الله عنها ونهى الشرع عن فعلها نهيا جازما ومن خالف هذا النهى يتعرض لعقوبة الله في الآخرة وقد يتعرض لعقوبة شرعية في الدنيا أيضا.(القرضاوى ،١٩٨٥ :١٧)

وان المحرمات التي حظرها الدين على الإنسان إنما صان بتحريمها عقله ونفسه وخلقه وماله وعرضه ونسله فقد قال الله في هذه الآية الكريمة (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ)(الأعراف :١٥٧) . (القرضاوى ، ١٩٨٠ : ٤) .

وترى الباحثة :- أن نظرا لهذه الأسباب ، وهى أن الله يريد بعباده الخير والمؤمن على يقين دائما بان الله يريد له الخير فيما أمر وفيما نهى ولذلك عند ارتكابه لأي فعل محرم مثل الكذب أو ظلم الآخرين أو الافتراء على الغير أو السرقة أو الزنا أو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القتل وغير ذلك من المحرمات التي تغضب الله ويأتي بعد ذلك فيحاسب نفسه ويعلم انه بناءاً لفعله هذا اغضب ربه إلى جانب انه سيعرض نفسه لعقوبة في الدنيا ربصبح غير مطمئن لمصيره في الآخرة أيضا فحينها يشعر بوطأة دين روحي قوى رقع عليه ويظل في قلق وضغط وهم .

- **وتعتقد الباحثة في هذا السياق:**-ان الديون الروحية تعتبر حلقة متتابعة تؤدى كل خطوة الى التي تليها.

٣- **الجفاء الروحي:**-

فكما ذكرت في السابق ان اول خطوة تؤدى الى الديون الروحية هي ترك الواجبات والفرائض وتقصير الفرد في ذلك وغيرها من اعمال اليوم من السنن كالذكر والدعاء والاستغفار وتلاوة القران ، وقال الله تعالى عن هذه الفرائض انها تمنعنا عن ارتكاب المعاصي وتنهانا عنها فمثلا عن الصلاة قال الله تعالى (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) ولذلك فعند ترك الفرد لهذه الفرائض من صلاة وصوم وزكاة فان هذا يؤدى به الى الخطوة الثانية وهى استسهال الحرام ايضا وارتكاب الذنوب والمعاصي امثال الكذب والظلم للأخرين والافتراء على الغير والزنا والسرقة والقتل فيقدم الانسان على فعلها حيث انه تخلى في السابق عما كان يحفظ نفسه منها فيستسهل الامور ويستصغرها وهى كبيره فتتراكم عنده الديون الروحية وهذا يؤدى به الى الخطوة الثالثة وهى حاله من الجفاء الروحي والتأكل الروحي وهى الحالة التي تحدث نتيجة تقصير الفرد في طاعة ربه سواء بترك الواجبات او ارتكاب ذنب حيث يقل حظ الجانب الروحي في اعمال العبد ويحدث صدأ للقلب ومرض للقلب ومن ثم موته .

- الديون الروحية مصدرا للانضغاط النفسي :-

* **سيرد المصطلح Stress بتراجم متعددة في ضوء اطلاع الباحثة على عدد من المصطلحات (مثل الضغط او الضيق او الشدة) والباحثة تعتمد الترجمة بلفظ الانضغاط .**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إن عصرنا الحالي باتجاهاته المادية وصراعاته المستمرة يدفع الإنسان ليعيش تحت وطأة الضغوط النفسية ، حيث التعب والإرهاق والعمل فوق القدرة على الاحتمال أحيانا والتوتر واتساع الطموح ، والتبدل السريع للقيم والتقاليد والأعراف السائدة مما ينعكس سلبا على الصحة النفسية بعد أن يواجه الناس مواقف كثيرة ومتنوعة ذات طبيعة ضاغطة في العمل والدراسة والزواج والتنقل من مجتمع إلى أخر وضرورة التكيف مع قيمه وتقاليده وأنماط الحياة الغربية عن المجتمع الأصلي والعلاقات العامة فيه.(**محمد** ، ٢٠٠٩ : ٢). مما يصيب الإنسان بالاضطراب النفسي نتيجة تعرضه لأي من هذه الضغوط ويقلل من انجازاته الشخصية وتقدمه في الحياة بصفة عامة (**عبد المقصود ، عثمان** ، ٢٠٠٧ : ٧) . ورغم خطورة الضغط النفسي وما يترتب عليه من تأثيرات كبيرة في الناحيتين الفسيولوجية والنفسية نجد أن بعض الباحثين يزعم بأهمية بل وضرورة أن يشعر الفرد بالضغط النفسي ، فيوضح(**Hilgard1979**) أن بعض الضغط النفسي يكاد يكون ضروريا لقضاء بعض الأمور إلا أن الضغط النفسي الذي يلازم الفرد لفترة طويلة من الوقت يكون له تأثيرات مدمرة في كل من الناحيتين النفسية والفسيولوجية .(**حسن**، ١٩٩٨، ٢).

ثانيا :- معنى الحياة :- **Meaning of Life**

ونجد ان هناك ثلاثة أبعاد فرعية لمعنى الحياة:-

البعد الأول:- الوعي بمعنى الحياة. Awareness with meaning of life

يقصد به إدراك الفرد بوجود معنى أو اكثر في حياته ، كقيمة الحياه ، والعطاء ، والحب ، ومعايير المجتمع، والتضحية ومعرفة مصادرها كالخبرات الشخصية والعقيدة والتعليم والثقافة .والسعي لإكتشاف معاني جديدة.

البعد الثاني:- التوجه نحو الحياه. **Life Orientation**

ويقصد به مدى تعلق الفرد بالحياة من حيث حبه أو كرهه لها ونظرة الفرد للحياة الحالية والمستقبلية على مستوى المشاعر أو الفكر أو السلوك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البعد الثالث:- اسلوب الحياة . Life Style

ويقصد به الاسلوب الذى يستخدمه الفرد في تعاملاته مع نفسة ومع الآخرين ويعكس وجود معنى لدى الفرد سواء أكان ذلك على مستوى التفكير أوالتنفيذ. والذيصاحب هذا التصور القيم والأهداف التي من أجلها يسعى الفرد لتحقيقها ليعيش متوافقا مع نفسه ومع الآخرين . (سالم ، ٢٠٠٥: ص ٩ ،١١، ١٢).

علاقة معنى الحياة بالسعادة والوجود الشخصي الأفضل :-

تعد كتابات فرانكل اسهاما اساسيا لتطوير اساس نظري لمعنى الحياة مفاداه أناللحياة معنى تحت كافة الظروف حتى تلك التي تسبب المعاناة وهذه الصياغة لها اصلها في حديث رسول الله محمد "حال المؤمن كله خير". .(هريدى ،فرج ٢٠٠٢ : ٥١).وأكدت دراسة (1992)zika, chamberlain أن هناك ارتباط قوى بين معنى الحياة والوجود الأفضل واستمراره(zika, chamberlain, 1992) . وأشارت دراسة كينج ونابا (1998)King , Napa ان الاشخاص الاقل معنى للحياة هم الاقل سعادة .(هريدى ،فرج ٢٠٠٢ : ٥١).

وأسفرت الدراسات أيضا عن علاقة بين السعادة وبين الحياة التي يحييها الإنسان ، فلابد أن يكون لحياة الإنسان معنى بالنسبة له لكي يعيشها ، كما أن نوعيتها لها درجة من التأثير عليه وعلى شعوره بالسعادة ، بالإضافة إلى الأسلوب أو النمط الذي يعيش به هذه الحياة .

والإنسان الذي يكتشف أن لحياته معنى وهدفا ، هو الإنسان الذي يستطيع أن يتحمل ندره اللذة والافتقار إلى المكانة والنفوذ دون أن ينتقص هذا من سعادته أو صحته النفسية ، فالمسعى الرئيسي للإنسان هو تحقيق المعنى في الحياة ، الإنسان لا يسعى فقط ليشبع غرائزه أو لتهيئة أفضل ظروف اجتماعية يعيشها ، لأن _ هذا وحده _ لا يسعده ولا يرضيه ، ولكن يهتم _أساسا _ بأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته ، وهدف وقيمه يتوجه إليهما ، وفي ضوء هذا المعنى _ وتلك القيمة _ يجد الحياة بكل ما تحمله من كبد ومعاناة تستحق أن تعاش ، وقد تم الكشف عن وجود علاقة جوهرية بين معنى الحياة والسعادة ، فقد وجدت ارتباطات داله بين معنى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحياة وكل مكونات السعادة ، كما ظهر أن معنى الحياة له تأثير عريض وواسع على الأفراد الذين يعوزهم معنى الحياة من المحتمل أن يظهروا تأثيرات محدده في كل جوانب وظائفهم النفسية ، وأن معنى الحياة يمكن أن يكون أحد العوامل العملية والعقلية في اكتساب الإحساس بالسعادة النفسية . فالإيمان بمعنى الحياة بالقدرة على العطاء والتسامي ، على الذات فيمتد بذلك التأثير ليعم الإنسانية كلها ، وان كنا نستطيع ـ على نحو مباشر – إدراك القيمة التي تنطوي عليها الحياة عندما يسعى الإنسان فيها ليحقق معنى وقيمة يعتبرها أغلى من حياته ذاتها . وعندما يكتشف الإنسان معنى حياته فانه يصبح مستعدا لتحمل المعاناة، ولتقديم التضحيات حتى بحياته نفسها من اجل الحفاظ على هذا المعنى. (سالم ، ٢٠٠١ : ص ٦٥،٦٦).

وتعتبر السعادة نتاج لتحقيق المعنى فالإنسان لا يشعر بطعم السعادة إلا عندما يجد لحياته معنى يعمل على تحقيقه وعلى ذلك فنجد أن السعادة أساسها شعور الفرد بمعنى حياته وهذا ما أكدته معظم الدراسات في تعريفهم لمعنى الحياة فنجد دراسة Debates (1996) عرفت معنى الحياة على انه شعور عميق بمغزى الحياة يدفع الإنسان إلى إدراك وتحقيق الأهداف ذات القيمة مع شعوره بالسعادة .ويتفق ذلك أيضا مع ما أشارت إليه (دراسة الأعسر وكفافي وآلحياته.٠٥) في أن الحياة ذات المغزى تتمثل في معايشة الفرد للانفعالات الايجابية واستخدامها للحصول على معنى للحياة .وبذلك يكون الأساس وراء السعادة هي حصول الفرد على معنى لحياته. (محمد، ٢٠٠٩: ٣٢).

ثالثا :- جودة الحياة :- Quality of Life

رغم قلة ما كتب في جودة الحياة(نوعية الحياة)من المنظور النفسي ، الا أنه المدقق في مباحث علم النفس ونظرياته ، اضافة الى ما كتبه الباحثون في العلوم الانسانية والاجتماعية عامة ، سوف يجد أن علم النفس له السبق في تحديد وفهم المتغيرات المؤثرة على نوعية حياة الانسان ، ويرجع ذلك بالدرجة الاولى ، لكون نوعية الحياة في النهاية هي تعبير عن الادراك الذاتي لنوعية الحياة ، فالحياة بالنسبة للإنسان ، هي ما يدركه منها .حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته، كالدخل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والمسكن والعمل والتعليم...إلخ يمثل أحد مستوياته انعكاس مباشر لإدراك هذا الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات على هذا المستوى ،والذى يتوقف بدرجة على مدى أهمية كل متغير من هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد ، وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة ، ويظهر ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذى يكون عليه ، والذى يؤثر بدوره على تعاملات هذا الإنسان مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته ما في ذلك أسلوبه في حل المشكلات ومواجهة المواقف الضاغطة.(القدور ،العارف بالله ،١٩٩٩:ص٢٨ ،٢٩).

ومن المؤكد أن جودة الحياة تختلف من فرد لأخر بسبب اختلاف ظروف الحياة والتجارب الشخصية الخاصة بكل فرد ومن الواضح أن بعض الافراد يتكيفون بسرعة مع تغير الظروف ،وذلك بخفض مستوى تطلعاته لكى يشعروا بجودة الحياة .

- جوانب جودة الحياة :-

يرى مالدون و برجر (Muldoon , Barer ,1989) ان جودة الحياة تتضمن جوانب ومنها :-

١- المنظور الموضوعي :- **Objective Perspective**

يتمثل فى المجموع الكلى لدرجات الفرد على مقاييس السمات والخصائص التى تعتبر موضوعية وتعد مظاهر خارجية يمكن تحديدها وتقييمها من قبل الفرد المراد تقييم جودة حياته او بواسطة ملاحظ مثل قياس مدى قدرة الفرد على انجاز بعض المهام او الانشطة. وتشمل المؤشرات الموضوعية (الخصائص السكانية ،جودة المسكن ظروف المعيشة ،الحالة الصحية ،الوضع المادى).

١- المنظور الذاتي :- **Subjective Perspective**

هو بشكل أساسي عبارة عن قياس مدى رضا الفرد عن حياته بشكل عام او ابعاد معينة عن الحياة وهذه المكونات الذاتية تعتمد في قياسها على تقييم الفرد الداخلي لها ، لأنها عبارة عن طموحات واتجاهات وادراكات داخلية .وتشمل المؤشرات الذاتية (الرضا عن جميع ابعاد الحياة سواء على الوضع الشخصي او العام ، السعادة ، القدرات الوظيفية ،الرضا عن الدور الاجتماعي للفرد داخل أسرته ومع الاصدقاء).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

-ولجودة الحياة جانب إيجابي :- يتضح في الرضا عن الحياة وجودة المعيشة وانجاز الاهداف وتحقيق الطموحات.

-ولجودة الحياة جانب سلبى:- يتضح في حالات المعاناة من الالام المزمنة والاعراض المؤلمة والشعور بالضعف ومواجهة الصعاب وفقدان عزيز. (جبريل ٢٠٠٧، ١٠: ٢٨-٢٨)

_ابعاد ومنبئات جودة الحياة:-

تؤكد منظمة الصحة العالمية ان جودة الحياة تشير الى الكمال الذى يمكن ان يحققة الانسان او المؤسسات فى الابعاد الاتية :-

١- **البعد الجسمى** :الجودة فى ذلك البعد ، توضح القدرة على التعامل مع الالم والتخلص من الشعور بالتعب .

٢- **البعد النفسى** : ويتضمن المشاعر والسلوكيات الايجابية وتركيز الانتباه والرغبة فى التعليم والتفكير وتقدير الذات ومظهر الانسان وصورة الجسم ومواجهة المشاعر السلبية.

٣- **البعد الاجتماعي** : ويتضمن العلاقات الشخصية والاجتماعية والدعم الاجتماعي ، والزواج الناجح مع تأكيد التوافق الزواجي – الجنسي .

٤- **بعد الاستقلالية** : كلما ارتفعت مقدرة الفرد على الاستقلالية بمعنى ان سعادتهومصيره يجب ان تكون تحت سيطرته ،لا يتحكم فيها الاخرين ، ويتضمن ذلك البعد حيز الحركة الذى يتمتع به الفرد في حياته وانشطة الحياة اليومية التي اعتاد القيام بها ودرجة الاعتماد على الادوية الطبية والمساعدات الطبية والاعتماد على المواد الغير طبيعية (الكحوليات –المخدرات –انواع التبغ – كفاءة العمل)

٥- **البعد البيئي** : ويتضمن ممارسة الحرية بالمعنى الإيجابي والشعور بالأمن والامان الجسمي –المرض المهني – مصادر الدخل –الفرص المتاحة له للحصول على معلومات وتنمية المهارات –المشاركة في فرص الترفيه والتسلية والترويح .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- البعد الروحي والتدين والمعتقدات الشخصية : ويتضمن مدى الالتزام الأخلاقي ومعرفة الدين الصحيح ، وتحقيق السعادة الروحية من خلال العبادات .(كامل عبد الوهاب ٢٠٠٤،ص ١٤-١٥).

ويما ان الوجود الشخصي الافضل هو الحيز الذاتي لجودة الحياه وبما ان السعادة خبرة انفعالية ساره ، وانها بمثابة المكون الوجداني للوجود الشخصي الافضل. (Nicole, et al, 1996:673)...ونجد ان السعادة المؤشر الوحيد الجدير بمفردة ان ينبئ بالوجود الافضل وذلك لان بوسع أي شخص ان يفهم ما يعنيه لفظ السعادة ولعل ذلك يعود لارتباط السعادة باعتدال الحالة المزاجية ، وطمأنينة النفس وتحقيق الذات ، والشعور بالبهجة ومن ثم نسعى اليها جميعا وذلك كما بينت دراسات بايور (Bauer ,1976, Wu ,1992) بان السعادة يطمح اليها في كافة الثقافات بوصفها هدفا نهائيا للحياة. (هريدى ، فرج ،٢٠٠٢ :٤٧)

وترى الباحثة:- أنه نظرا لارتباط كلا من الوجود الشخصي الافضل والسعادة ارتباطا مباشرا بجودة الحياة لذلك يجب تناولهم والتعرف على مكوناتهم ومعرفة من هو الشخص الذى يتمتع بوجود شخصي أفضل وما هي العوامل التي تؤثر في الوجود الأفضل والسعادة .

-منهج الدراسة واجراءاتها :-

فروض البحث:-

ينطلق هذا البحث من فروض عدة تنص على:-

١- توجد علاقة ارتباط سالبة وداله بين معنى الحياة والديون الروحية المدركة بوصفها مصدراً للانضغاط النفسي .

٢ - توجد علاقة ارتباط سالبة وداله بين الديون الروحية المدركة بوصفهامصدراً للانضغاط النفسي وبين مستوى جودة الحياة .

٣- توجد فروق دالة بين الانضغاط المترتب على الديون الروحية بسبب ارتكاب النواهي والانضغاط المترتب على الديون الروحية بسبب عدم أداء الفروض.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- توجد علاقة ارتباط سالب ودال بين التكين ، وبين الانضغاط التمدك نتيجة الديون الروحية.

٥-توجد علاقة ارتباط موجب ودال بين التكين وكلٍ من معنى الحياة ، وجودة الحياة وأبعاده الفرعية.

٦-لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث لعينة الدراسة على متغيرات الدراسة.

اجراءات البحث :-

١)المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الارتباطي.

٢)عينة البحث

عينة انتقائية قوية من الذكور والاناث المتزوجين ، تتراوح أعمارهم بين ٣٥ ،٤٥ سنة وذلك لترجيح استقرار مسار حياتهم الزوجية والعائلية والمهنية ، بواقع ٢٠٠ رجلا ، ٢٠٠ امرأة بإجمالي قدره ٤٠٠ مبحوث ممن أنهوا تعليمهم الجامعي او المتوسط و فوق المتوسط ، عاملين وغير عاملين من مختلف طبقات المجتمع.

٣)الأدوات

وفي سعى الباحث للتحقق من صحة فروض البحث استخدم الباحثة للأدوات التالية :-

- قائمة الديون الروحية (من اعداد د/ عادل محمد هريدى ، الباحثة) .
- مقياس التكين (من اعداد د/ عادل محمد هريدى).
- مقياس معنى الحياة (من اعداد د/ عادل محمد هريدى).
- مقياس جودة الحياة (من اعداد منظمة الصحة العالمية وتعريب وتقنين د/ بشرى اسماعيل احمد) .

٤)-اجراءات التطبيق الميداني :-

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينات الدراسة على نحو (فردى ، مجموعات صغيره) ممن ينطبق عليهم مواصفات عينه الدراسة ، حيث وجهت التعليمات شفهيه لتحفيز المبحوثين على التعاون بالإجابة الموضوعية ، كما حث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الدراسة - ودراسة تأثير إجابة المبحوث على إحدى أدوات الدراسة على أداة أخرى - إلى ترتيب تقديمها للمبحوثين على النحو التالي : مقياس الديون الروحية ، ثم مقياس معنى الحياة واخيرا مقياس جودة الحياة . وتم تفريغ البيانات في جداول احصائية وتطبيق المعالجات الاحصائية الآتية :-

١- التحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences الإصدار ١٦.

٢- استخدمت الباحثة المتوسطة الحسابية والانحراف المعياري.

٣- استخدمت الباحثة أسلوب معامل الارتباط الخطي الثنائي لبيرسون، ومعامل التحديد لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث.

٤- استخدمت الباحثة اختبار (ت)T.test لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين.

خامسا: نتائج البحث:-

(١)نتائج الفرض الأول:-

لقد تحقق الفرض الأول "**توجد علاقة ارتباط سالبة ودالة احصائياً بين معنى الحياة والديون الروحية المدركة بوصفها مصدراً للاضطراب النفسي**". وهذا يعنى أن الفرد الأكثر ادراكا للحياة يمتلك قدر قليل من الديون الروحية ، وتم قبول هذا الفرض

حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين معني الحياة والدرجة الكلية للديون الروحية بوصفها مصدرا للاضطراب النفسي (ر = -٠,٧٨٩) ودال احصائيا عند 01,

(٢)نتائج الفرض الثاني:-

لقد تحقق الفرض الثاني " **توجد علاقة ارتباط سالبة ودالة احصائياً بين الديون الروحية المدركة بوصفها مصدراً للاضطراب النفسي وبين مستوى جودة الحياة** ".

حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين جودة الحياة والدرجة الكلية للديون

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الروحية بوصفها مصدراً للانضغاط النفسي (ر = -٠,٧٧٨)، ودال احصائيا عند مستوى الدلالة 01.

(٣) نتائج الفرض الثالث:-

لقد تم رفض الفرض الثالث والذى ينص **توجد فروق دالة احصائياً بين الانضغاط المترتب على الديون الروحية بسبب ارتكاب النواهي والانضغاط المترتب على الديون الروحية بسبب عدم أداء الفروض** ،حيث أوضحت النتائج على أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات العينة في البعدين غير دالة احصائياً مما يعني رفض الفرض الثالث **وقبول الفرض العدمي الذي يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الانضغاط المترتب على الديون الروحية بسبب ارتكاب النواهي والانضغاط المترتب على الديون الروحية بسبب عدم أداء الفروض.**

(٤) نتائج الفرض الرابع :-

الذي ينص علي : **توجد علاقة ارتباط سالبة ودالة احصائياً بين التدينوالانضغاط المدرك نتيجة الديون الروحية"**، وتم قبول هذا الفرض حيث وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوي٠,٠٥ ومستوي ٠,٠١ بين درجات الأفراد عينة البحث علي مقياس التدين من جهة، ودرجاتهم علي أبعاد الانضغاط المدرك نتيجة الديون الروحية.

(٥) نتائج الفرض الخامس :-

ولقد تحقق هذا الفرض أيضا "توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة احصائياً بين التدين وكل من معنى الحياة وجودة الحياة بأبعاده الفرعية. حيث وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين درجات الأفراد عينة البحث علي مقياس التدين من جهة، ودرجاتهم علي كلاً من مقياسي معني الحياة ، وكذلك أبعاد مقياس جودة الحياة من جهة أخري. حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين معني الحياة والتدين قيمة +٠,٩٠٤ وهي دالة احصائيًا عند مستوي ٠,٠١ ، وكذلك بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد في كل من التدين وجودة الحياة(الدرجة الكلية لجودة الحياة : ر = +٠,٨٦٦) وكذلك بالنسبة للعلاقة بين التدين والأبعاد الفرعية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

...ة ... يتم قبول الفرض الخامس الذي ينص وهذا يعني أن الأفراد ... هم الأكثر إدراكاً لمعنى الحياة ، وكذلك الأفراد الأكثر تسبباً هم الأكثر ... جودة الحياة، وأيضاً صحيح.

(٦) نتائج الفرض السادس :-

... على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لعينة ... في متغيرات الدراسة". حيث أوضحت النتائج أن قيمة (ت) للفرق بين ... على متغيرات الدراسة لمجموعتي البحث لم تصل الي مستوي الدلالة المطلوب بالنسبة لكل ... درجات البحث وبالتالي يمكن قبول الفرض السادس ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور ... الإناث كلاهما متساوين في الشعور بالشيوخ الروحية وبالتالي احساسهم ... الاضطراب النفسي ومعنى الحياة وجودة الحياة وتشير الباحثة الى أن هذا يدل على ... صحة البحث الإحصائي.

المراجع العربية :-

١- لعارف بالله محمد القدور(١٩٩٩):أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة "دراسة نظرية" ،المؤتمر الدولي السادس ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس.

٢- أماني عبد المقصود/ تهاني عثمان(٢٠٠٧):الضغوط الأسرية والنفسية "الأسباب والعلاج" ،القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

٣- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥):الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الرابعة ، القاهرة: دار عالم الكتب .

٤- (حسين شحاته ، محمد عبد الفتاح ، مقال بعنوان فكر ديني، عند الجمعة، من جريدة الاهرام بتاريخ ١-١-٢٠١٠.) ، منشورات صحفية

٥- سهير محمد سالم (٢٠٠١) ، السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- سهير محمد سالم (٢٠٠٥) :معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية . رسالة دكتوراه. معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.

٧- صالح الصنيع (٢٠٠٠):التدين والصحة النفسية، الطبعةالأولى،الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٨- عادل محمد هريدى / طريف شوقى فرج (٢٠٠٢) : مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، والتدين وبعض المتغيرات الاخرى . مجلة علم النفس ، العدد الحادى والستون–الهيئه المصرية العامة للكتاب .

٩- عبد الوهاب كامل(٢٠٠٤): نحو سلوكيات ايجابية لتحقيق جودة الحياة ، مؤتمر قسم علم النفس الأول ، كلية الآداب- جامعة طنطا.

١٠-عماد عبد الرحمن محمد حسن (١٩٩٨):مستويات الضغوط النفسية وعلاقتها باستجابات الطلاب على اختبارات التفكير الابتكاري دراسة معملية على طلاب التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

١١-عماد محمد جبريل(٢٠٠٧) : جودة الحياة وبعض متغيرات الشخصية لدى فئتين من مرضى الالم المزمن مقارنة بأصحاء ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية.

١٢-فيكتور فرانكل (١٩٨٢): الانسان يبحث عن المعنى : ترجمة طلعت منصور ، الكويت : دار القلم .

١٣-نجاة محمود محمد (٢٠٠٩): برنامج إرشاديلا ثراء معنى الحياة واثره على بعض المتغيرات النفسية لدى المودعين بالمؤسسات الايوائية . الادارة العامة للدراسات العليا ، جامعة القاهرة.

١٤-يوسف القرضاوى (١٩٨٠): الايمان والحياة ، القاهرة :دار غريب للطباعة.

١٥-يوسف القرضاوى (١٩٨٥): الحلال والحرام في الاسلام ، الطبعة الرابعة عشر ، بيروت ودمشق: المكتب الإسلامي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجع الاجنبية :-

1- **Brown,L.B.(1973)**,Psychology&Religion.London:penguin Education.

2- **David M.Wulff ,1991**, Psychology of Religion 'classic and contemporary views , Copy right , By John Wiley & Sons, INC.

3- **James, W. (1979)**, the varites of Religion Experience New York: Ollier Books.

4- **Nicole chiasson, LiseDube, Jean – Pierre Blondin (1996)**, Happiness: Alook in to the Folk psychology of four cultural Groups .Journal of cross-cultural psychology, vol .27, No.6, November, 673-691.

5- **Shery 1 Zika and Kerry Chamberlain (1992)**.On the relation between meaning in life and Psychological Well-Being, Journal of Psychology, 83,133-145.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner